@ 254 @ % ( فقلت لها طول الأسى إذ سألتني % ولوعة وجد تترك الخد أسفعا ) % .

ومعلوم أن من السفعة ما هو طبيعي كما في الصقور ، فقد يكون في خدي الصقر سواد طبيعي ، ومنه قول زهير بن أبي سلمى : ومعلوم أن من السفعة ما هو طبيعي كما في الصقور ، فقد يكون في خدي الصقر سواد طبيعي ، ومنه قول زهير بن أبي سلمى : % ( أهوى لها أسفع الخدين مطرق % ريش القوادم لم تنصب له الشبك ) % .

والمقصود : أن السفعة في الخدّين إشارة إلى قبح الوجه ، وبعض أهل العلم يقول : إن قبيحة الوجه التي لا يرغب فيها الرجال لقبحها ، لها حكم القواعد اللاتي لا يرجون نكاحًا . .

ومن الأحاديث التي استدلّوا بها على ذلك ، حديث ابن عباس الذي قدّمناه ، قال : أردف رسول اللّـَه صلى ا عليه وسلم الفضل بن عباس رضي اللّـَه عنهما ، يوم النحر خلفه على عجز راحلته ، وكان الفضل رجلاً وضيئًا فوقف النبيّ صلى ا عليه وسلم يفتيهم ، وأقبلت امرأة من خثعم وضيئة تستفتي رسول اللّـَه صلى ا عليه وسلم ، فطفق الفضل ينظر إليها ، وأعجبه حسنها فالتفت النبيّ صلى ا عليه وسلم ، والفضل ينظر إليها ، فأخلف بيده ، فأخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر إليها ، فقالت : يا رسول اللّـَها إن فريضة اللّـَه في الحجّ على عباده ، أدركت أبي شيخًا كبيرًا . . . الحديث ، قالوا : فالإخبار عن الخثعمية بأنها وضيئة يفهم منه أنها كانت كاشفة عن وجهها .